المرآة

(الى ابي سلام « اميل حبيبي » صاحب « سداسية الايام الستة »)

أغنية الجنود المتعبين :

تأكلين الحرّ يامرآة عن مائدة الظهر رغيفا ، . .
ترسلين الشمس أسلاكا مغطاة بكبريت الينا ، . .
تنثرين الرمل من صحرائك ، المحنيّة الرأس، رمادا . .
في عيون المتعبين .
شعرك الاشعث يا مرآة شؤمٌ
يجلب الريح من الصيف على خيل جياعْ .
لا تخيفينا بوجه الحقد . . .
فالخوف على اكتافنا يرتاح من عهد ليالي القيظ ،
كالبوم يغنينا . . اذا سرنا . . اذا ارتحنا . . اذا نمنا .
لا تخيفينا . .
الى الفيىء أتينا نستريح ،
نفصل العمر قليلاً ،
نتذكـر ! . .
قبل أن ندخل بيت الصيف . .
أن نغنم من ضمن الغنائمْ . .
« صرة الخوف » و « لحن النصر » . .
جئنا نستريحْ
فاتركينا لحظات نستريحْ ،
واغربي عنـا . .
دعينـا . .
نرقص الاكؤس في الفيىء على أنغام جازٍ
نستريح

حديث المرآة :

ـ هربت منا النجومْ . .
تركتنا الصلوات
ـ آه يا طفلي العزيزْ
ذبلت في وجهك الغض أزاهيرُ البراءةْ
ـ « سأحمل روحي على راحتي »»
ـ ينعق البوم صباحا ومساء
ـ آه يا خالد لا تفتح عيونك
ـ افتحي الابواب يا قدس فخيل النار جاءت
ضمد النسر جراحه
ـ « الصف الاول مات
الصف الثاني دهسته الدبابات
الصف الثالث آت »
ـ كبوة كانت فلا تلتفتوا
ـ افتحي الابواب يا قدس فخيل النار جاءت
ضمد النسر جراحه

أمـر عسكري :

تكسّر المرآة ليلا
يخنق الضوء على صفحتها
يجلدُ الصوت على أعتاب فيها
وبشدّةْ
يحرق الثدي ويرمى الدر للارض رمادا
تعرض المرآة أشلاء على الناس نهارا
يمنع التفسير ان جاء سؤال

بـلاغ عسكري :

قتلت قواتنا اليوم مخرب

أغنية جندي متعب :

آه ما أثقلها ـ خوفا ـ تنامْ
ـ تركة النصر ـ على أكتافنا
يتمنى الفرد منا أن يزيل القات عن وجه لسانهْ
كـي ينامْ . .
جئنا كي نرتاح ، كي نشعر أنا أفضل الناس ،
. . . وحاربنا . .
انتصرنا . .
غير أنا منذ عام القيظ لم نشرب قليلا
لم يزرنا الفيىء والجازُ
تعبنـا .
زارنا القات . . . سهرنا
وبقايا النصر ـ خوفا ـ
تستضيف الاعينا .
ـ قتلت قواتنا اليوم مخربْ !
« هذه المرآة ما زالت تسجلْ
كل أسرار عيوني . . . تعبي »
ـ قتلت قواتنا اليوم مخرب .
« قاتلت قواتنا اليوم مخرب »
قاتلت قو . . قتلت .

حمص

حيدر سلوم